

الفروض في البحث العلمي:

مفهوم الفرضية: هي تلك الإجابة المؤقتة والموجهة لدراسة هواجس علمية، وهي تسعى لصياغة علاقة بين مجموعة من الوقائع، وتوجه البحث وتبعده عن العموميات، وذلك بالتركيز على قضايا محددة يتضمنها ذلك التفسير المقترح.

ويعرفها DANIEL KADZ دانيال كادز الفرضية بالتوقع المسبق لبعض العلاقات الأساسية بين متغيرات الظاهرة، على أن يبقى مدى مطابقة هذا التوقع المسبق لبعض العلاقات الأساسية بين متغيرات الظاهرة، على أن يبقى مدى مطابقة هذا التوقع المسبق للواقع مرتبطا بالنجاز التطبيقي للبحث وبالتالي بالفرضية هي ما يتوقعه الباحث من نتائج على مستوى بحثه في شكل فكرة، توقع، حل، الإجابة، رأي، يصور علاقات التأثير والتأثر بين متغيرات الظاهرة المدروسة. الفرضية تفتح الطريق بناء النظرية.

متى نلجأ إلى صياغة الفرضيات:

إن وجود المتغيرات وملاحظتها في حالتها الديناميكية التي تشير إلى علاقات التعبئة أو التأثير هو الذي يفرض بداية وضع التفسيرات الأولية لهذه العلاقات.

أما وصف المتغيرات في حالتها الساكنة أي في حالات عدم وجود علاقات لها ببعضها، هذا الوصف لا يحتاج إلى صياغة فروض علمية ويكتفي الباحث في هذه الحالات بالتساؤلات المنهجية فقط.

وبصفة عامة يتوقف الخيار بين صياغة الفروض العلمية وطرح التساؤلات على عدد من الاعتبارات يمكن ايجازها فيما يلي:

✓ طبيعة المشكلة أو الظاهرة البحثية وأهدافها فالدراسة التي تستهدف الكشف عن سمات أو خصائص المتلقين أو التعرف على سلوكهم الاتصالي مع رسائل الاعلام أو تلك التي تقدم وصف لخصائص وسمات القائم بالاتصال، أو وصف لاتجاهات أي منهم، أو وصف لمستوى الإعلامي أو الدراسة التاريخية للوقائع الصحفية يمكن الاكتفاء بالتساؤلات التي تفيد الإجابة عليها في تحقيق أهداف الدراسة.

✓ أما الدراسة التي تستهدف وصف العلاقة بين السمات والخصائص من جمة وانماط السلوك الاتصالي من جهة أخرى. أو وصف العلاقة بين خصائص القائم بالاتصال واتجاهاته نحو السياسات أو القضايا أو المحتوى الإعلامي، أو اختيار تأثيرات محتوى على سلوك المتلقي في هاته الحالة يتطلب الأمر صياغة فروض علمية، ~~وكملاحظة أحيانا يمكن الجمع بين التساؤلات والفروض في آن واحد.~~

⇐ عندما يكون الموضوع جديد لا تصاغ فرضيات.

أهمية الفرضية في البحث العلمي:

لا تتوقف أهمية الفرض العلمي في البحث العلمي على بناء التفسير للعلاقات بين المتغيرات وبعضها، أو تقديم حل أولي لمشكلة البحث لكنه يقوم في نفس الوقت بعدد من الوظائف تبرز أهمية في البحث العلمي منها ما يلي:

✓ يساعد وضع الفروض على تبسيط المشكلة وتفصيلها ووضعها على شكل سلسلة من الفروض الفرعية أو الجزئية بحيث يعتبر كل فرض عن مشكلة جزئية محددة في المشكلة موضوع البحث فتشمل بالتالي مهمة دراسة العلاقات المحتملة لمتغيرات الظاهرة المدروسة.

✓ استبعاد المتغيرات التي ليس لها علاقة بالظاهرة المدروسة مما يساعد على تركيز على مشكلة البحث بصورة دقيقة.

✓ يساهم الفرض العلمي في التحديد الدقيق لخصائص مجتمع البحث، وخصائص المفردات المختارة التي تمثل هذا المجتمع ومدى كفاية عددها، أو تقسيمها إلى مجموعات أو فئات تتفق مع تصنيف المتغيرات التي يدرسها الباحث.

✓ يساعد صياغة الفروض أيضا على تحديد المنهج المناسب والأدوات السياسية لجمع البيانات وعلى تحديد أسلوب التحليل وتحديد نوعية البيانات المراد جمعها وتحليلها.

مصادر الفروض:

✓ الدراسات السابقة: تراث نظري وفكري، رسائل ماجستير، ودكتوراه الندوات والملتقيات الفكرية، الرجوع إلى الوثائق و الكتب

✓ تخصص الباحث وقدرته على الإلهام به.

✓ خبرة الباحث الشخصية وقدرته على تحليل العلاقات الكائنة بين الظواهر والأشياء.

✓ الملاحظة والتجربة: تدخل في إطار البحث الاستكشافي التحكم في تغير الظروف

بغية التحكم الظاهرة أكثر.

✓ آراء أصحاب العلوم والخبرة

✓ الربط بين مجال تخصص الباحث والمجالات العلمية الأخرى.

✓ صياغة فروض تستند إلى افتراضات وحقائق علمية في علوم أخرى مثل: علوم

النفس الإعلامي ودراساته حول وسائل الإعلام وتأثيراتها.

و تتطلب عملية صياغة الفروض شروط أساسية هي: المعرفة الواسعة، التخيل، الجهد

المبذول سواء بالمناقشة مع الآخرين أو استخدام الاختبارات و القياس في عملية بناء

الفروض . رجاء وحيد دويدري: ص 413.

أنواع الفروض:

تنقسم الفروض إلى عدة أنواع حسب طريق تصنيفها:

ذات متغير واحد: يتمحور حول كلمة واحدة.

قراءة الصحف في الجزائر تتجه إلى النقصان.

.ثنائية المتغير و هي التي تهتم بتحديد العلاقة بين المتغيرين.

المستقل و التابع ، مثال كلما زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كلما زادت العزلة

.فرضيات أكثر من متغيرين أو المتعددة المتغيرات

و هي التي تحدد وجود علاقة بين عدة ظواهر (أحمد عظيمي: منهجية اعداد البحوث ، ص

.57

النساء الأكثر تعليما هن الأقل إقبالا من وسائل الإعلام.

لدينا أيضا: فرض رئيسية: هناك علاقة بين التلفزيون ونشر الوعي الصحي.

فرضية الفرعية: كلما زاد اهتمام الجمهور بالتلفزيون كلما زاد الوعي الصحي.

.لدينا: فروض موجهة.

تقرر وجود علاقة واتجاهها وتقديرها الأقصى

غير موجهة:

فرض .صفرى: ينفي وجود العلاقة .

فرض ايجابي يقرر وجود علاقى ايجابية

شروط صياغة الفروض:

- . أن تتضمن الفروض متغيرات الدراسة بكل أنواعها.
- . خالية من التناقض بين مكونات الفرض أو بين الفرض الرئيسي والفروض الفرعية، وبين وقائع الظاهرة، والحقائق العلمية.....
- . أن يكون الفرض قابلاً للاختبار والفحص والتحليل بمعنى توفر الأدوات التي يمكن استخدامها في القياس، أي اختيار الفرض بالنفي أو الإثبات وهذا يعني لا يمكن صياغة فرضية لا يمكن التحقق منها كالفرضيات التي تحمل متغيرات كثيرة.....
- . تشكل الفرضية علاقة بين متغير أو أكثر وتصاغ في جملة أو أكثر.
- . تنطوي الفرضية عن صفة التوقع، توقع شيء وعلاقته بشيء آخر.
- . تصاغ الفرضية بإيجاز ووضوح وبثقة وواضحة ومحددة ومفهومة..... عبارات ما أجمل .
لا تحمل توقع..... نصائح تجنب الغموض في صياغة الفروض.
- . تصاغ الفروض وتحدد بحدود الأهداف. (أي العدد)
- لا يوجد عدد محدد للفرضيات لكن يفضل أن تكون في حدود الثلاث أحمد عظيمي ص 59
- يجب أن يتفق الفرض مع الحقائق العلمية التي أقرها العلم .